عدد بها اى لا يبلغ منتهاه لعدم انقضائه ولا ينقطع مددها اى لا ينفد
زيادتها اللهم صل على سيدنا محمد عدد ما احاط به علمك واحصاه كتابك
صلوة تكون لك رضا ولحقه اداء اى استيفاء وهي التي تصدر عن محبة وشوق
وتعظيم واخلاص وانجماع قلب فتقبلها بفضلك واعطه الوسيلة والفضيلة و
الدرجة الرفيعة وابعثه اللهم المقام المحمود الذي وعدته واجزه عنا ما هو
اهله وعلى جميع اخوانه معطوف على قوله سيدنا محمد وهذه الصلوة هي الآتية اول
الحزب الرابع منقولة من العوارف والاحياء والكفاية وفيها وصل على جميع
اخوانه باعادة لفظ صل من النبيين بيانية النبيين اخوة الانبياء عليهم الصلوة والسلام
له صلى الله تعالى عليه وسلم معلومة وصرحت بها الاحاديث والصديقين يحتمل عطفه على
النبيين فيكونون ايضا اخوته وكذا ما عطف عليهم من الشهداء والصالحين
وهم اخوته في الايمان بالله ومحبته والمحبة فيه وما اشتركوه من الصلاح والذكر
في الآية فانهم اخوة فيها وقد سمى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم المؤمنين اخوته في قوله
وددت انا قد رأينا اخواننا قالوا اولسنا اخوانك يا رسول الله قال انتم
اصحابي واخواننا الذين يأتون بعد اخرجه مسلم عن ابي هريرة واخرج احمد عن انس
عنه صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال وددت اني لقيت اخواني الذين امنوا بي
ولم يروني ويحتمل انه معطوف على اخوانه لان اخوة النبيين له اخص من اخوة
مطلق المؤمنين لاشتراكهم معه في وصف اخص من مطلق الايمان وهو النبوة
والصديقون جمع صديق وفعيل فيه للمبالغة من الصدق وقيل من التصديق
وقيل من الصدقة والمبالغة تحتمل ان تكون من كثرة الوصف وقوته وان تكون
من دوامه والله اعلم والشهداء والصالحين اللهم صل على سيدنا محمد زاد في
بعض النسخ وعلى آل محمد وفي نسخة بزيادة سيدنا في هذه وفي اخرى باسقاطها
من الاولى ايضا وانزله المنزل بضم الميم وفتح الزاي اسم مكان انزل الرباعي
وبفتح الميم وكسر الزاي اسم مكان نزل الثلاثي المقرب بفتح الراء المشددة اسم

مفعول

مفعول في النسخة السهلية والاسناد مجازي اي المقرب صاحبه وفي غيرها
المقرب منك بكسر الراء واثبات لفظ منك والمراد على هذا المقرب له منك فالاسناد
ايضا مجازي والمقرب حقيقة هو الله عز وجل يوم القيمة يتعلق بانزل او بالمقرب
والقرب قرب مكانة لا امكان وهذه الصلوة اخرجها الطبراني في الكبير واحمد
والبزار وابن ابي عاصم في السنة عن رويفع بن ثابت الانصاري رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من قال اللهم صل على محمد وانزله المنزل المقرب
منك وفي لفظ المقعد المقرب عندك يوم القيمة وجبت له شفاعتي قال ابن
كثير واسناده ولم يخرجوه اللهم صل على سيدنا محمد اللهم توجه في خلافته
بتاج العز والرضاء والكرامة اي البسه اياه واعقده عليه وفي النسخة السهلية
وغيرها باسقاط لفظ العز وثبت في بعض النسخ المعتمدة ثم يحتمل ان المراد
التاج المحسوس المعهود ويكون مصحوبا بالعز وما معه ولهذا اضافه اليه لافادة
اختصاص بينهما كما في قلب صبور لصدوق ويد الجود ويحتمل ان المراد انه شبه
ما اعطاه الله عز من العز خاصا يكون له في الشرف والظهور والملائمة كالتاج فهو من اضافة المشبه
به الى المشبه مثل ذهب الاصيل ولجين في قول الشاعر • والريح تعبث بالغصون
وقد جرى • ذهب الاصيل على لجين الماء • اللهم اعط لسيدنا المعروف تعديته اعطى
لمفعولين معا بنفسه وعداه هنا لاولهما باللام محمد افضل ما الذي سالك وبحذف
العائد المنصوب لنفسه اللام في هذه وفي اللتين بعدها للتبيين والله اعلم وقال
الخفاجي تعليلية اي اجب دعاءه بما دعاك به لنفسه من المقامات العالية الشريفة
والمنازل السامية المنيفة وانزله من ذلك اعلاه وارفعه وافضله واكرمه واعط
لسيدنا محمد افضل ما سالك له فيما مضى قبل وقت هذا الطلب احد من خلقك واعط
لسيدنا محمد افضل ما انت مسئول له في الحال والمستقبل من الآن الى يوم القيمة وقال
الخفاجي هو تعميم بعد تعميم وهذا الدعاء ذكره في الشفاء عن وهيب بن الورد
انه كان يدعو به وقال الاقليشي في تفسير الفاتحة وهيب بن الورد كان

ولا ينقطع نخ

لم يأتوا نخ